MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (1) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (12) No.(1) 2022

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	اثر توظيف استراتيجية الانشطة المتدرجة وفق ابعاد التنمية المستدامة في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار م.د حكمت غازي محمد
2	أثرُ الحديثِ النَّبويّ الشَّريفِ في دعاءِ النُّدبةِ م . د مهند عباس قاسم
3	الخيال الشعري في قصائد امل دنقل م . د. شيماء عادل جعفر
4	المتطلبات المائية لعمليات تكرير النفط في مصفى ذي قار وأثارها البيئية م.م سناء عباس زيارة العبادي
5	مخطوطة مختار نامه (رسالة المختار) دراسة وتحقيق أ.م.د هشام جخيور الربيعي أ.م.د قاسم خلف السكيني
6	الثبات النفسي لدى طلبة جامعة سومر م.م: حيدر حبيب عذيب الركابي م.د: اسراء عبدالحسين علي
7	البعثات العلمية في العهد الأموي (40هـ/132هـ) د. مهدي صالح الخفاجي
8	ملابس النساء في العصر العباسي م. افراح رحيم علي الغالبي

9	النظام المالي في العهد النبوي الشريف والخلافة الراشدة م.د. رحمن منصور حسين
10	المتعاليات النصية في شعر خزعل الماجدي عتبة الغلاف اختياراً أ.د. علي هاشم طلاب م. د. هدى مصطفى طالب
11	التفاؤل المتعلم لدى الموظفين بالأجر اليومي في جامعة ذي قار أ.د انعام قاسم خفيف منار نعيم مطشر
12	الرؤية السردية في روايات فلاح رحيم أ.د. مصطفى لطيف عارف مها يوسف عاجل
13	موقف اهل البيت (ع) وبعض الفقهاء من ثورة زيد بن علي (ع) م هناء محمد كريم خشيف
14	فقه التصوف عند السيد محمد باقر الصدر د. عبد الأمير عبد الرضا حسن
15	إدارة المواد التموينية في العصر الاشوري الحديث 911 ـ 612 ق.م (القصر ـ المعبد) انموذجاً أ.م.د. ميثاق موسى عيسى أ.م.د. فارس عجيل جاسم
16	الملامح الدينية لآثار البلدان غير الإسلامية وآليات التعامل : قراءة في آلية التعامل الأموي م.د شاكر عويد نفاوة الزهيري
17	سَايكُولُوجْيَا التَّخَيُّلِ النَّحْوِي بَيْنَ الوَاقِع اللغَوي وَالتَّحْلِيْلِ الفَلْسَفِي حَيْدَر عَلِي حُلُو الخِرْسَان
18	سيميولوجيا الكم في الحوارات غير المباشرة مع الله تعالى أ.د: قصي ابراهيم الحصونة م.م: ثامر ناصر علي العبادي

19	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
20	الشخصية في المنجز الروائي لمدينة الناصرية (2004 – 2012)، الشخصية الريفية اختياراً أ.د. حسين علي الدخيلي م.م. محمد كاظم كتوب
21	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020–2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
22	English Loanwords in Iraqi Samawian Arabic : A Phonological Study سلام عباس محمود ماجد صالح خلف
23	A Comparative pragmatic Analysis of Hedging in Male's and Female's Political Discourse الاستاذ المساعد الدكتور: سعد سلمان عبدالله
24	A Discourse Analysis of Interpretation of Some Selected Nasiriya Medical Notes المدرس : صدام سالم حمود
25	The Pragmatic Use of some Qur'anic verses in Every Day Situations م.م : عدوية ستار عبود
26	A Critical Discourse Analysis of Power in Lawyer – Witness Interaction م. د. محمد حسين هليل

البعثات العلمية في العهد الأموي
(40هـ/132هـ)
Scientific missions in the Umayyad era

د. مهدي صالح الخفاجي Dr. Mahdi Saleh Al-Khafaji
قسم التاريخ- كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار- العراق
History Department - College of Education for Human Sciences - University of Thi Qar - Iraq
m.mahde.salhi.lftyh@utq.edu.iq

كلمات مفتاحية : البعثات،العلمية، العهد الاموي، الحضارة، التراث
Keywords: missions, scientific, Umayyad period, civilization, heritage

Research Summary
The Arab-Islamic civilization occupied a distinguished position in the structure of human civilization, thanks to what it invented anew, or what it added of innovations or achieved of corrections in various kinds of sciences and knowledge of the ancients. With an unlimited capacity for innovation and The peoples innovation, it has been preserved for many nations have their cultural inheritances, as happened to the Greek and Indian civilizational heritages, for example, and the scientific missions are one of the most prominent manifestations of civilization in Arab and Islamic history because they have achieved scientific goals with multiple political, economic or social aspects, as well as transferring heritage from one place to another and working to transfer the treasures of ancient Persian and Greek civilizations Then the Arabization of these works, in addition to introducing the Arab Muslim to places unknown to them, such as Jabal al-Raqim, the story of the Companions of the Cave, and the Gog and Magog dam.

الملخص

احتلت الحضارة العربية الاسلامية مكانة متميزة في بنية الحضارة الانسانية ، بما ابتكرته من جديد او بما اضافت من ابداعات او حققته من تصحيحات في شتى انواع علوم ومعارف الاقدمين فهذه الحضارة التي سقتها اخلاقيات العروبة الراقية لآلاف من السنين ورفدها الاسلام بالروح الدافعة التي نقلتها نقلة هائلة نحو الامام ، مع قدرة غير محدودة على التجديد والابتكار ، يعود لها الفضل في انها حفظت للعديد من الامم والشعوب مواريثها الحضارية ، كما حصل للموروثين الحضاريين اليوناني والهندي مثلاً ، والبعثات العلمية أحد أبرز المظاهر الحضارية في التأريخ العربي الأسلامي لأنها حققت غايات علميه متعددة الجوانب سياسيه أو أقتصاديه أو اجتماعية ، فضلاً عن نقل التراث من مكان الى آخر والعمل على نقل كنوز الحضارات القديمه الفارسية واليونانية ثم تعريب هذه المصنفات فضلاً عن تعريف الأنسان العربي المسلم بأماكن مجهولة بالنسبة لهم مثل جبل الرقيم وقصة أصحاب الكهف ، وسد يأجوج وماجوج .

هذا كان أحد أسباب أنتقاء الموضوع كبحث وتتحدث بشكل موجز عن البعثات العلمية وكون البعثات أحد مظاهر الحضارة العربية الأسلامية وقد أخذت تتميز تميزاً ملحوظ في ضل الأسلام رغم كونها قد ظهرت منذ زمن قديم الا انها تبلورت وأخذت طابعاً علمياً مميز نظيف الى هذه الأسباب تركيز المؤرخين على الجوانب السياسية بشكل اكبر والعلاقات مع الدول المجاورة بشكل سطحي دون التعمق في حياة تلك الشعوب واطباعهم ، ومنها جاء اختياري لهذا الموضوع ، محاولة مني لتسليط الضوء على الجوانب المختلفة لحياة شعوب الدول المجاورة وما كانوا عليه . من خلال ما دونه المبعوثين الذين ارسلتهم الدولة في مهمات علمية مدونين ما رأوه وما سمعوه كصور حية تنقل وتقارن ما بين معالم الحضارة الانسانية العربية الاسلامية وحضارات الشعوب الاخرى المجاورة .

مفهوم البعثات والمبعوث :

اولاً : اصل اصطلاح البعثات من كلمة بعث كما جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى : " ثمَّ بَعَثنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلإِيهِ بِآياتِنَا فَاسْتَكبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُجْرِمِينَ " (1) أي أرسلناهم (2).

وقوله تعالى : " وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَقَ بَنِي إِسْرءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَينْ أَقَمْتُمُ الصَّلوةَ وَءآتَيْتُمُ الزَّكَوةَ وَءآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لأكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلأدْخِلَنَّكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنْهَرُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ" (3) أي ارسلنا اليهم رسلا (4) ، وقال سبحانه وتعالى :" لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ" (5) ، وقوله سبحانه وتعالى : " هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ" ، فكلمة البعث والمبعوث مشتقتان من ، بعثه يبعثه بعثاً (6).

ثانياً : ومصطلح البعث في اللغة ايضا: " الاحياء من الله للموتى" (7) ، قال تعالى : " ثُمَّ بَعَثْنَكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " (8) ، أي احييناكم(9) ، ومفهوم البعث هنا الارسال ، كابتعثه، ابتعاثاً، فانبعث ومحمد (صل الله عليه واله وسلم) خير مبعوث ومبتعث : وبعثه لكذا فانبعث ، وفي الحديث : " انبعث اشقاها، يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته "(10) ، وجاء مصطلح البعث ايضاً: " القوم المشخوصون ، وفي حديث القيامة يا آدم ابعث بعث النار، أي المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر، وهو البعيث وجمع البعث بعوث وجمع البعيث بعث" (11) ، وتباعث القوم على كذا : " دعا بعضهم بعضا الى عمله، وقال تواصوا بالخير وتباعثوا عليه " (12) .

لذا يمكن القول بأن البعث هيئة ترسل في عمل معين مؤقت، كالبعثة السياسية والبعثة الدراسية وقد يمتد عملها فلا تؤقت كالبعثات التعليمية (13) .

اولاً : مكانة العلم في الاسلام :

لم يبلغ العلم وعبر تاريخه الطويل بمكانة مرموقة كتلك التي حظى بها في الدين الإسلامي ، عندما جعل الله (عز وجل) العلم أول نعمة امتن بها على إبن ادم بعد خلقه وابرازه من ظلمة العدم إلى ضياء الوجود، فاعلى الله (سبحانه وتعالى) العلم شرفا حيث افتتح القرآن الكريم باول ايات انزلها على نبيه الاكرم محمد (صلى الله عليه واله) التي تحوي بين طياتها نعمة العلم بقوله تعالى: " اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم"(14) .

إن الله سبحانه وتعالى افتتح كتابه الكريم بنعمة الايجاد ثم اردفها بنعمة العلم وتربية البشر، فلو كان هناك نعمة اعلى منزلة من العلم لما خص الله العلم بهذه المنزلة ، لقد سمى الله تعالى العلم بالحكمة وعظم امرها بايات قرانية عديدة (15) ، تصب في مضمار أن الله شرف العلم واعلى منزلته، فجعل العلم "فريضة على كل مسلم ومسلمة " (16) ، فاكسبه ذلك ثوب الوجوب وزينه بعطر القدسية وبناء على ذلك جاءت نظرية الإسلام للعلم على انه المحرك الاساس للحياة في الدنيا والضمان للحياة الاخرة .

ولم يترك الإسلام طرفا من اطراف العلم الاحث على طلبه ونشره و بيان فضله وقد وردت احاديث نبوية كثيرة في ذلك، منها قوله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يصرح : " بان طلبة العلم تبسط لهم الملائكة اجنحتها " (17) ، قوله : " مرحبا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة باجنحتها "(18)، وقوله (صلى الله عليه وآله) : " من احب أن ينظر إلى عتقاء

الله من النار فلينظر إلى المتعلمين ، والذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم المعلم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ، وبنى الله له في كل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له ، ويمسي ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة انه من عتقاء الله من النار"(19)، وقال (صلى الله عليه واله) : " من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله، اعطاه الله اجر سبعين نبيا "(20) ، إن العلم حياة للنفس وحرمانها منه يعني انتقاص كرامتها .

كما سار الامام علي بن ابي طالب عليه السلام على نهج الرسول صل الله عليه واله وسلم فعن امير المؤمنين علي إبن أبي طالب (عليه السلام) ، قال:" ايها الناس اعلموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به ، ألا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال لأن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وقد ضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند اهله فاطلبوه "(21) ، وقوله (عليه السلام): (العلم خير من المال، العلم يحرسك وانت تحرس المال، والعلم حاكم والمال محكوم عليه، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الانفاق"(22) .

ومع أن الإسلام اوجب طلب العلم على كل عاقل فانه لم يترك ذلك دون قيد بل قيده بالنية الخالصة لوجه الله تعالى، ومن هنا جاء قول الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله وسلم) : " من تعلم علما يتقي به وجه الله لايتعلمه ليصب به عرض الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة "(23) ، نتيجة لاهتمام الإسلام بالعلم فقد اولى اصحابه اهتماماً اكبر فخط لهم القواعد واوجب فيهم الشروط وحملهم المسؤولية في الدنيا بقوله تعالى: " إن الذين يكتمون ما انزلنا من البيان والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون "(24) ، فضلا عن ذلك فان الله تعالى يأجر كل انسان يسعى في طلب العلم سواء وفق ذلك الإنسان في

الحصول على العلم المبتغى أو لم يوفق في ذلك بقوله (صلى الله عليه واله) : " من طلب علماً فادركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علما ولم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر " (25) ، وما دام العلم يمتلك تلك القدسية فلا بد أن يجعل طلب العلم والتعليم مسيرة واحدة لاتعيقها أي عوائق مادية أو اجتماعية ففي الحديث الشريف : " من سئل عن علم نافع فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار" (26) ، كما اوجد الإسلام مبدأ مجانية التعليم وذهب إلى ابعد من ذلك حين نهى عن اخذ الاجرة عليه ، فهذا الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله): ينهى أبا كعب عن قبول هدية من احد طلابه قائلا له : " إن اخذتها فخذ بها قوسا من نار " (27) ، ونظرا لأن العلم كان محفوظاً في صدور العلماء غالبا ويتم نقله مشافهة فان العلم ارتبط بالعلماء (28)، فهو يبقى ما دامت اثارهم باقيةويزول بزوال اثارهم وهذا ما يؤكده حديث قبض العلم: " إن الله لايقبض العلم انتزاعا ينزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسؤلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واظلموا " (29) .

ثانياً : مكانة العلماء في الاسلام :

اعز الله تعالى العلماء ورفع منزلتهم بما يتناسب وفضيلة العلم والشواهد على ذلك ايات كثيرة في القرآن الكريم واحاديث نبوية شريفة ، فقال الله: " يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير" (30)، كما إن الله سبحانه قرن العلم بنفسه وملائكته حيث قال: " شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة واولوا العلم " (31) ، فضلا عن ذلك فقد خص الله العلماء بخمس مناقب (32) ، تأكيدا لمكانتهم.كما وردت احاديث نبوية تشير إلى هذه المنزلة حيث قال (صلى الله عليه واله) : " إن الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير " (33)، وقوله (صلى الله عليه واله

وسلم): " إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للعابدين والمجاهدين: ادخلوا الجنة ، فيقول العلماء بفضل علمنا تعبدوا، فيقول الله عز وجل انتم عندي كبعض ملائكتي اشفعوا فيشفعون ثم يدخلون الجنة "(34) ، وقوله (صلى الله عليه واله) : " فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم "(35) ، وقوله: " إن مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فاذا انطمست اوشك أن تظل الهداة "(36) ، فلولا العلماء لتخبط كل من في الارض بظلمات الجهل والضلالة ، وقال الامام علي (عليه السلام): " قوام الدين باربعة: بعالم ناطق مستعمل له وبغنى لايبخل بفضله على اهل دين الله وبفقير لايبيع اخرته بدنياه وبجاهل لايتكبر عن طلب العلم، فاذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بفضله، وباع الفقير اخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا على تراثها قهقري، ولايغرنكم كثرة المساجد، واجساد القوم مختلفة "(37) .

أما عن مكانة العلماء لدى العامة فان لهم مكانة ومنزلة لدى الناس فيروى أن بعض الناس كانوا يرمون الرقاع في حلقة بعض العلماء الصالحين امام العالم وتتضمن هذه الرقعة طلب دعاء لمريض او صاحب حاجة فيقبض العالم عليها ويقرؤها ويدعوا لصاحبها ويؤمن على دعائه من حضر في درسه (38)، وقد بلغ من مكانة العلماء في قلوب الناس أن قاموا بالسعي لهم في الزراعة والتجارة (39)، ومن خلال ما تقدم يتضح لنا الشعبية الكبيرة التي يحظى بها العلماء الأمر الذي يؤكد عمق تأثيرهم وقوة علاقتهم مع العامة .

البعثات العلمية في العهد الاموي :

وبعد تولي معاوية بن أبي سفيان في سنة (41هـ/661م) الخلافة أظهر اهتمامه بأهل العلم واستجلابهم الى الشام مركز الخلافة، قال يوماً: "وددت ان عندنا من يحدثنا عما

مضى من الزمن هل يشبه ما نحن فيه اليوم، فقيل له: ان بحضرموت رجلاً معمراً اسمه امدن بن ابن الحضرمي فأتى به" (40) ، وكان لمعاوية اهتمامات أخرى فقد "ارسل خمسة وعشرين رجلاً الى سد يأجوج ومأجوج (41) ، ينظرون كيف هو، وكتب الى ملك الخزر يجوزهم من خلفه، وأهدى اليهم هدايا ، ففعلوا حتى انتهوا الى الجبلين فرأوا بينهما مثل بصيص وهو بريق الصفر في الحديد وسمعوا جلب من داخل السور فرأوا درجاً يرقى فيه الى اعلاه، فصعد فيه رجل منهم، فلما بلغ وسطه تحير فسقط فمات. وانصرفوا بقطعة مسحاه وجدوها عند السد، فأرسل معاوية الى رجل عالم فسأله فقال: " يرسل ملك جنده الى السد فيهلك واحد منهم ويأتون بحديد ويجمعهم على مائدة فيها طعام، فوافى العالم وهم على تلك المائدة قد جمعهم عليها معاوية وخلطهم بغيرهم، فقال هؤلاء هم، فعجب معاوية من ذلك " (42) ، وتستمر بعثات تحصيل العلم على يد خالد بن يزيد بن معاوية ، فقد اهتم بالتحصيل العلمي لذا بدأ بتحصيل الكتب الخاصة بعلم الكيمياء وترجمتها الى العربية، وهذه تعد أول عملية ترجمة الا انها اولية في الاسلام (43)، والى جانب الكيمياء كان له اهتمام بعلم الفلك والنجوم وقد أنفق الأموال في طلبه لهذه العلوم وهنالك روايات في مصادرنا القديمة منها للمسعودي (346هـ/957م) تدل على قيام خالد بمحاولات عدة للاتصال بالدول المجاورة عن طريق اتصال الدولة الاسلامية بهم (44) ، للحصول على المصنفات اليونانية والسريانية (45) .

وهذه احدى الروايات التي تقترن باسم ولي عهد عبد الملك بن مروان عبد العزيز بن مروان في أثناء ولايته لمصر ، فقد أتاه رجل وذكر له أنه رأى في الصحراء الغربية عندما كان يبحث عن جمله الضال، مدينة خربة فيها شجر تحمل من كل صنف من الفاكهة وانه أكل منها وتزود، بعدها وجه عبد العزيز جماعة من ثقاته معهم الرجال وتزودوا زاد شهر ومشوا يطوفون تلك الصحارى فما وجدوا لها أثراً (46).

ومن البعثات الأخرى تلك البعثة التي أرسلها الأمير الأموي مسلمة بن عبد الملك (ت قبل126هـ/ 743م) لزيارة كهف الظلمات التي دخلها الاسكندر ذو القرنين وحرص مسلمة بن عبد الملك في دخوله واستعد المشاعل والشموع فانطفأت مما حدا به الرجوع عنها (47) .

وفي زمن يزيد بن عبد الملك(101هـ/719م)، يروي مجاهد بن يزيد (48) عندما قام هو وشخص يدعى خالد البريدي (49) بقوله: "خرجت – أي مجاهد بن يزيد – مع خالد البريدي في أيام وجه الى الطاغية سنة 102 هـ وليس معنا ثالث من المسلمين فقدمنا القسطنطينية ثم خرجنا منصرفين الى عمورية ثم اتينا اللاذقية المحترقة، في أربع ليال ثم انتهينا الى الهوية وهي جوف جبل فذكر لنا ان بها أمواتاً لا يدري ما هم وعليهم حراس فأدخلونا سرباً ... وأذا كهف ... فيه ثلاثة عشر رجلاً رقوداً على أقفيتهم على كل رجل منهم جبة لا أدري من صوف أو وبر الا انها غبراء وكساء أغبر يتقعقع كما يتقعقع الرق وقد غطى بكسائه وجهه وسائر جسده واذا هي ذوات أهداب وعلى بعضهم خفاف الى انصاف سوقهم وبعض بنعال وبعض بشمشكات والجميع جدد..فسألناهم عن أسبابهم وامرهم فزعموا انهم لا علم لهم بشيء من أمرهم غير انا نسميهم الأنبياء، قال مجاهد وخالد فيظن انهم اصحاب الكهف والله أعلم (50) ، ولا نعرف من هذه الرواية سوى ما قصه علينا المقدسي (51) ، وتتداخل البعثات بما تحمله من الأهداف والأغراض السياسية ومنها البعثة التي أرسلت الى الأتراك في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105هـ/724م) لدعوته للاسلام قال الرسول: " قد دخلت عليه وهو يتخذ سرجاً بيده فقال للترجمان: من هذا؟ فقال: رسول ملك العرب. قال غلامي: نعم، فقال: فأمر بي الى بيت كثير اللحم فليل الخبز ثم استدعاني وقال لي ما بغيتك فتلطفت له وقلت ان صاحبي يريد نصيحتك ويراك على ضلال ويحب لك الدخول في الاسلام، قال: وما الاسلام؟ فأخبرته بشرايطه وحضره واباحته وفروضه وعبادته، فتركني أياماً ثم ركب ذات يوم في عشرة انفس مع كل واحد

منهم لواء وأمر بحملي معه فمضينا حتى صعد تلاً وحول التل غيضة، فلما طلعت الشمس أمر واحداً من اولئك أن ينشر لواءه ويلج به ففعل فوافى عشرة آلاف فارس مسلح كلهم يقول جاه جاه حتى وقفوا تحت التل وصعد متقدمهم فكفر للملك فما زال يأمر واحداً واحداً أن ينشر لواءه ويلج به فاذا فعل ذلك وافى عشرة آلاف فارس مسلح فيقف تحت التل حتى نشر الألوية العشرة وصار تحت التل مائة الف فارس مدجج، ثم قال للترجمان: قل لهذا الرسول يعرف صاحبه أن ليس في هؤلاء حجام ولا اسكاف ولا خياط فاذا أسلموا والتزموا شروط الاسلام من أين يأكلون ... " (52) .

الخاتمة

شكلت البعثات العلمية العربية الاسلامية مرحلة ناضجة من مراحل تطور الفكر العلمي العربي الاسلامي الذي بلغ اوج عطائه في العصور الاسلامية لاسيما العصر الاموي . كما عبرت ابلغ تعبير عن روح ذلك العصر حينما طبق علماء المسلمين انذاك لسلسلة من الاداب والاخلاقيات العالية التزم بها العالم والمتعلم على حد سواء والتي يعود الفضل في غرس بذرتها الرسول الكريم محمد (صل الله عليه واله وسلم) ، تعد البعثات أحد اهم مصادر التأريخ العالمي ، أن الحضارة العربية الأسلاميه حضاره منفتحه حيه ، لم تنغلق على نفسها بل تفاعلت مع حضارات من سبقها من الحضارت اليونانية والفارسية القديمه ودليلنا على ذلك هو ارسال البعثات من قبل الدولة العربية الأسلامية الى الدول المجاوره لها للبحث عن كنوز المعرفة والأستفاده منها بما يتلائم وحضارتنا العربية الأسلامية، لقد نجحت البعثات في الحصول على روائع المؤلفات والمصنفات اليونانية والفارسية في مجال الطب والرياضيات والفلسفة والفلك ثم أيصالها الى الدولة الاموية والعمل على ترجمتها للعربية . ومن النتائج التي توصلنا اليها ذكر اهم البعثات التي حدثت في الدولة الاموية هي :

أولاً – مفهوم البعثات : بيان معناها اللغوي ومقارنته بمفهوم الرسول والسفير والرحالة.

ثانياً – العوامل التي ساعدت على نشاط البعثات في ظل الأسلام : من حركة فتوح ورحلات أدارية (خراج – بريد وسكك) .

ثالثاً – انواع الرحلات : من سفارات ورحلة التجارة والحج والسياحه والرحلة في طلب العلم .

رابعاً – البعثات العلمية من عهد الرسالة حتى العهد الاموي ، وهذا البحث هو نبذة تاريخية عن البعثات التي حدثت في الدزلة الاموية .

الهوامش :

(1) سورة يونس ، آية 75

(2) الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد ابو جعفر، جامع البيان في تأويل آي القرآن، ج11، دار الفكر (بيروت–1985)، ص145.

(3) سورة المائدة، آية 12

(4) البيضاوي، عبد الله بن عمر، تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة، ج2، دار الفكر (بيروت–1996) ص350.

(5) سورة آل عمران، آية 164.

(6) سورة الجمعة، آية 2.

(7) البستاني، بطرس ، محيط المحيط، مادة :بعث،ج1، (بيروت–1870)، ص104.

(8) سورة البقرة ، آية 56.

(9) الصنعائي، عبد الرزاق بن همام، تفسير القرآن، تحقيق: مصطفى مسلم محمد ، ج1،مكتبة الرشد(الرياض–1990)، ص46.

(10) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : بعث ، ج2 ، ص116.

(11) الزبيدي ، تاج العروس ، مادة : بعث ،ج1،ص602–603.

(12) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة: بعث، ج1، دار احياء التراث (بيروت –د.ت) ، ص62.

(13) المصدر نفسه، مادة: بعث، ج1،ص62.

(14) سورة العلق، الآيات (1–5) .

(15) (ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيراً كثيرا) البقرة، اية 269؛ (واتيناه الحكم صبيا) مريم، الاية 12؛ (ولقد اتينا إبراهيم الكتاب والحكمة)، النساء، اية 54.

(16) أبو عبدالله بن يزيد المعروف بابن ماجة ، سنن إبن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، (بيروت– د.ت)، ج1، ص 81.

(17) إبن ماجه، سنن، ج1، ص 75.

(18) زين الدين علي بن أحمد العاملي، منية المريد في اداب المفيد والمستفيد، تحقيق واعداد علي جهاد الحساني، مكتبة امير المؤمنين، (النجف– 1993)، ط1، ص 26.

(19) العاملي ،منية المريد، ص 26.

(20) محمد بن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، منشورات الرضا، (قم –1386هـ)، ج1، ص 12.

(21) العاملي، منية المريد، ص 28.

(22) المرجع نفسه، ص 28 .

(23) أبو دواد، سنن، ج3، ص 350.

(24)سورة البقرة، اية 159 .

(25) العاملي، منية المريد، ص 24.

(26) أبو عيسى محمد الترمذي، الجامع الصحيح، مراجعة وتصحيح عبد الرحمن محمد عثمان, (بيروت– 1974)، ط2، حديث 2649.

(27) أبو السعيد المحسن بن محمد كرامة البيهقي، سنن البيهقي، ج6، ص 126.

(28) مؤسسة آل البيت، التربية العربية الإسلامية (المؤسسات والممارسات)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، (عمان– 1989م)، ج1، ص 68.

(29) أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، (بغداد– 1986). ج1، ص 194.

(30) المجادلة، اية 11.

(31) ال عمران، اية 18

(32) الأولى الايمان بقوله (والراسخون في العلم يقولون امنا به)، ال عمران، 7/الثانية التوحيد بقوله: (شهد الله انه لا اله إلا هو والملائكة واولو العلم)، ال عمران، 18/ الثالثة البكاء والحزن بقوله: (وان الذين اوتوا العلم.. يخرون للاذقان يبكون)، الاسراء، الايات 107–109)/ الرابعة الخشوع بقوله: (أن الذين اوتوا العلم من قبله) الاسراء, 107/ الخامسة الخشية بقوله: (انما يخشى الله من عباده العلماء)، فاطر، اية 28.

(33) زكي عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، ضبط وتعليق مصطفى عمارة، (القاهرة– 1987)، ج1، ص 101.

(34) علي بن عبد الله الحسيني السمهودي، جواهر العقدين في فضل الشرفين، دراسة وتحقيق د. موسى بناي العليلي، (بغداد– 1984)، ق1، ص 5.

(35) المنذري، الترغيب والترهيب، ج1، ص 101.

(36) العاملي، منية المريد، ص 25.

(37) النيسابوري، روضة الواعظين، ج1، ص 6 .

(38) ادم متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، دار الكتاب العربي، (بيروت– 1967م)، ج1، ص 339.

(39) إبن خلدون، المقدمة، ص 389.

(40) ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج1، ص111؛ حمادة، محمد ماهر، الكتاب في الاسلام، ط2، (بيروت–1978)، ص43.

(41) قال تعالى((قَالُوا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنَنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95) آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96) فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا)). يأجوج و مأجوج {وهم أقوام من الترك منهم من بني يافث بن نوح، ويقال أنهم اربعون صنفاً منهم طوال جداً ومنهم ذوو وجوه مستديرة وذوو أنياب وكلامهم تمتمة يشبه الصفير، صغار العيون والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعض، يسكنون في الجزء الشمالي من الأرض بين بحر الروم والبحر المحيط، سورة الكهف، آية 93–97؛ الطبري، تفسير الطبري، ج16، ص16–28؛ شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الصادق الدمشقي، تحفة الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبة المثنى (بغداد–د.ت)، ص220.

(42) الحميري، الروض المعطار، ص310.

(43) حاجي خليفة، كشف الظنون، م2، ج1، ص681.

(44) مروج الذهب، ج3، ص124؛ زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، م2، ج3، ص150؛ ابراهيم، فاضل خليل، خالد بن يزيد، منشورات وزارة الثقافة والاعلام 62، (العراق–1984)، ص102–103.

(45) ابن النديم، ، الفهرست، ص338،

(46) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين، أخبار الزمان، ط3، (بيروت–1978)، ص250.

(47) المقدسي، احسن التقاسيم، ص146.

(48) مجاهد بن يزيد: لم أعثر على ترجمة له في مصادرنا القديمة.

(49) خالد البريدي: لم اعثر على ترجمة له في مصادرنا القديمة.

(50) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص153–154.

(51) كراتشكونسكي، ج1، ص60؛ سوسة، الشريف الادريسي، ج1، ص104.

(52) الحموي، معجم البلدان، ج3، ص227.

- **المصادر والمراجع ((Sources))**

القران الكريم

1- الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عبس (279هـ/892م): سنن الترمذي ، تح : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط2 ، بيروت –1974 .

2- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت852هـ/1448م): الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي بن الحسين (ت346هـ/957م).

3- الحميري، ابو عبد الله محمد عبد المنعم (ت581هـ/1185م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، (بيروت–1975).

4- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن (ت808هـ/1405م): مقدمة ابن خلدون ، مصر –لا .

5- ابو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275 هـ / 888 م): سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر (بيروت–د.ت).

6- الزبيدي ، محمد مرتضى (ت1205هـ/1790م) : تاج العروس ، بيروت – لا . ت .

7- السمهودي ، علي بن عبد الله الحسيني السمهودي: جواهر العقدين في فضل الشرفين، دراسة وتحقيق د. موسى بناي العليلي، (بغداد– 1984) .

8- شيخ الربوة ، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت727 هـ – 1326م): نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، مكتبة المثنى (بغداد – د . ت)

9- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت 211 هـ – 826 م) : تفسير القرآن، تحقيق: مصطفى مسلم محمد، مكتبة الرشيد (الرياض–1990).ابن منظور ، لسان العرب ، مادة : بعث .

10- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (310 هـ – 922 م) : جامع البيان في تأويل آي القرآن، دار الفكر (بيروت – 1985م) البيضاوي، عبد الله بن عمر، تفسير البيضاوي، تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة، ج2، دار الفكر (بيروت–1996) .

11- ابن ماجة ، أبو عبد الله يزيد القزويني (ت275هـ/888م): سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر (بيروت–د. ت).زين الدين علي بن أحمد العاملي، منية المريد في اداب المفيد والمستفيد، تحقيق واعداد علي جهاد الحساني، مكتبة امير المؤمنين، (النجف– 1993) .

12- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين حميد، مطبعة السعادة (مصر–1958).

13- أخبار الزمان، ط3، (بيروت–1978).

14- المقدسي، محمد بن أحمد البشاري (ت390هـ/999م): احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة المثنى (بغداد–د.ت)

15- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق (ت385هـ/995م): الفهرست، (بيروت–د. ت).

16- النيسابوري ، محمد بن الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، منشورات الرضا، (قم – 1386هـ) .

17- ياقوت الحموي،شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، (ت626هـ/1228م): معجم البلدان، (ليدن–1885).

- **المراجع:**

1- ابراهيم، فاضل خليل: خالد بن يزيد منشورات وزارة الثقافة والاعلام 362، (العراق– 1984).

2- البستاني، بطرس: محيط المحيط ، (بيروت – 1970)

3- بروكلمان، كارل: محيط المحيط ، (بيروت – 1970)

4- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م):كشف الظنون عن اسام الكتب والفنون، (بغداد–1941).زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي.

5- زكي عبد العظيم بن عبد القوي المنذري : الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، ضبط وتعليق مصطفى عمارة، (القاهرة- 1987) .

6- زين الدين علي بن أحمد العاملي : منية المريد في اداب المفيد والمستفيد، تحقيق واعداد علي جهاد الحساني، مكتبة امير المؤمنين، (النجف- 1993)، ط1

7- كراتشكوفسكي ، اغناطيوس يوليا نوفتشي : تاريخ الادب الجغرافي العربي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان هاشم ، مراجعه : ايغور سلبيايف ، (موسكو – 1957) .سوسة، الشريف الادريسي

8- متز، آدم : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ترجمة : محمد عبد الهادي ابو ريده (تونس – 1986) .

9- – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار احياء التراث، (بيروت- د . ت)

10- مؤسسة آل البيت، التربية العربية الإسلامية (المؤسسات والممارسات)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، (عمان- 1989م) .